أول منظومة في ضبط أرباع القرآن الكريم حسب المعاني والسياق

أوضح البيان

في ضبط أرباع القرآن

نظمه وحبره

الفقير إلى رحمة ربه الجليل

أبو حذيفة عبد الله بن محمود الطويل

دكتوراه في النحو والصرف والعروض

قرظه وقدم له

فضيلة الأستاذ الدكتور

عبد الكريم إبراهيم عوض صالح

رئيس لجنة مراجعة المصحف بالأزهر

ووكيل كلية القرآن الكريم سابقًا

فضيلة الأستاذ الدكتور

عبد الوهاب العدواني القيسي

الأستاذ المتمرس في جامعة الموصل

في كلية الآداب، قسم اللغة العربية

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

شبكة الألوكة

www.alukah.net

www.ahlalbayt.com

أول منظومة في ضبط أرباع القرآن الكريم حسب المعاني والسياق

أوضح البيان

في ضبط أرباع القرآن

نَظَمَه وحبَّره

الفقيرُ إلى رحمةِ ربِّهِ الجليلْ

أبو حُذيفةَ عبدُ اللهِ بنُ محمودٍ الطَّويلْ

دكتوراه في النَّحوِ والصَّرف والعَروض

قرَّظه وقدَّم له

فضيلةُ الأستاذِ الدُّكتور

عبد الكريم إبراهيم عوض صالح

رئيس لجنة مراجعة المصحف بالأزهر

ووكيل كلية القرآن الكريم سابقًا

فضيلةُ الأستاذِ الدُّكتور

عبد الوهَّاب العدوانيّ القيسيّ

الأستاذ المتمرِّس في جامعة الموصل

في كلِّيَّةِ الآدابِ، قسمِ اللغةِ العربيَّة

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

شبكة أهل البيت لتبادل الكتب

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

يمنع طبع أو تصوير هذا الكتاب أو إعادة نشره بكل أنواع النشر العادي والإلكتروني وغير ذلك إلا بإذن خطي من المؤلف، وكل من يفعل ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية.

التنسيق الداخلي: أوتار الهوى
dartughra@gmail.com
00966502521617

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡتَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا تَجۡمَعُونَ﴾

[يونس: ٥٨ بروايةِ رُوَيْسٍ عن يعقوبَ البصريِّ الحَضْرميّ]

﴿ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ﴾

[يوسف: ٣٨]

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾

[ص: ٢٩]

«كانوا يكرَهون أن يقرؤوا بعضَ الآيةِ ويترُكوا بعضَها».

عبدُ اللهِ بنُ الهُذَيلِ التابعيُّ رحمه الله

فَمَا كُلُّ مَن يَّتْلُو ٱلكِتَابَ يُقِيمُهُ

وَلَا كُلُّ مَن فِي ٱلنَّاسِ يُقْرِئُهُم مُّقْرِي

الخاقانيُّ رحمه الله

شكرٌ وتقديرٌ

أحمدُكَ اللَّهمَّ حمدَ الشاكرين، حمدًا طيبًا كثيرًا مباركًا فيه، حمدًا يليقُ بجلالِ وجهِكَ وبعظيمِ سلطانِك.

أتوجَّه بكاملِ شكري وعظيمِ امتناني لكلِّ مَن لهم فضلٌ عليَّ، وهم كُثُر، أبدأُ بوالديَّ الكريمَين، حَفِظَهما اللهُ وأطال في عمرِكما، وأحسنَ عملَكما، ﴿رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾، وخالي المحقِّقَ أبا مازنٍ محمَّدَ بن رجبٍ الخُوليَّ، على جهودِهِ الواضحةِ في تقويمِ الكتابِ وتنسيقِه، وزوجتي الحبيبةِ أم حذيفة التي تجتهد كثيرًا في مساعدتي في أعمالي. فجزاكم الله خير الجزاء وأتمه.

وأتوجَّه بخالصِ الشكرِ والتقديرِ والعرفانِ إلى سعادةِ الأستاذِ الدكتورِ العلَّامة: عبد الكريم إبراهيم صالح، وسعادةِ الأستاذِ الدكتور العلَّامة: عبد الوهاب بن محمد علي العَدْوانيِّ؛ لتفضُّلِهما بقراءةِ النظمِ والتقريظِ له، فجزاهما الله خير الجزاء وأوفاه وبارك الله في علمِهما وعملِهما وعمرِهما ونفَعَ بهما الإسلامَ والمسلمين.

ولا أنسى شكر أخي فضيلة الشيخ سامح فاروق صاحب حلقات (#حافظ_وفاهم) الذي كان مِفتاحًا مُهمًّا لفكرةِ هذه المنظومة، وأخي الشيخ المقرئ حسن عثمان صاحب الصوت الندي على تفضّله بتسجيل النظم صوتيًّا، وأخي الأستاذ الشيخ خالد جمال حامد جَازْية، والطالبة المتقنة ضحى عبد الحميد.

بارك اللهُ فيكم جميعًا وجزاكم عنِّي خيرَ الجزاء.

أَبُو حُذَيفَةَ عَبدُ اللَّهِ بنُ مَحمُودٍ الطَّوِيلُ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم فضيلة الأستاذ الدكتور

عبد الكريم إبراهيم عوض صالح

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فالقرآن الكريم هو دستور الحياة، أنزله الله ليكون دستورًا لنا وحكمًا، ننهل من معينه، ونتعلم من أحكامه وقواعده، فيه الخير الدائم، والعز والشرف والرفعة، فهو نجاة لمن تمسك به، واختار له أهلًا، خصهم بقربه وحبه إذا أخلصوا له في ذلك، فقاموا بخدمة كتابه وتشرفوا بذلك، وأحسب منهم ابني الفاضل/ عبد الله محمود أحمد منصور الطويل، الذي ألَّف في مجال القرآن وفهمه، ومجال اللغة العربية وألفاظها ولهجاتها ومعانيها، وقد عرض عليَّ نظمه الفائق (أوضح البيانْ، في ضبط أرباع القرآنْ) فوجدتُّه موافقًا لما عليه معاني القرآن الصحيحة من حيث استقامةُ بدايات الأرباع ونهاياتها، ليكون ذلك عونًا على التدبر في كتاب الله، حيث أُمِرنا به في مواضعَ كثيرةٍ من كتاب الله سبحانه، فألفيتُهُ نظمًا فائقًا رائقًا، بارك الله له في عمله وعمره وأهله. واللهَ أسأل أن يتقبل منا ومنه صالح الأعمال، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه الأستاذ الدكتور

عبد الكريم إبراهيم عوض صالح

الأستاذ المتفرغ بكلية القرآن الكريم بجامعة الأزهر

وكيل كلية القرآن الكريم سابقًا

رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف

تقريظ الأستاذ الدكتور

عبد الوهّاب بن محمّد علي بن إلياس العدواني القيسيّ الموصليّ

المقدّمة

وَكُنتُ مِن قَبْلُ لهُ قَرَّظْتُ
مَنظُومَةً أُخْرَىٰ بِمَا نَظَمْتُ
وَتِلْكَ فِي مَعْنَىٰ حُرُوفِ المُعْجَمِ
وَجَاءَ نَظْمِي ذَاكَ صِنْوَ البَلْسَمِ
وَاليَوْمَ هَذَا قَوْلِيَ الجَدِيدُ
وَلَيْسَ تَرْجِيزًا بَلِ القَصِيدُ
لَا فَرْقَ إِلَّا بِحُضُورِ الذَّوْقِ
وَكَانَ أَيْضًا بِمُرَادِ التَّوْقِ

تقريظ منظومة أرباع القرآن

فَتًى نَابِهٌ يَفْرِي ٱلطَّرِيقَ وَيَعْتَلِي
وَيَخْدُمُ ذِكْرَ ٱللهِ بِٱلنَّظْمِ وَٱلْحُلِي
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بِٱلْعِلْمِ قَدْ كَانَ أَوَّلًا
وَتَابَعَ بِٱلتَّحْصِيلِ حَقًّا لَمَا وَلِي
وَلَا يَنَهُ نَظْمُ ٱلْمَعَارِفِ مُكْنَةً
وَدَرْبُ سُلُوكٍ بِٱلضِّيَاءَاتِ مُمْتَلِي
وَبَعْدُ: فَذِكْرُ ٱللهِ سِفْرٌ مُعَظَّمٌ
حَوَىٰ مَا حَوَىٰ مِنْ عِلْمِهِ ٱلْبَيِّنِ ٱلْعَلِي
بِهِ ٱلسُّوَرُ ٱلطُّولَىٰ وَتَجْرِي إِلَى ٱلَّتِي
تُعَدُّ قِصَارًا حِفْظُهَا غَيْرُ مُعْضِلِ
وَكَانَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ٱلْعَظِيمِ ٱجْتِهَادُهُمْ
بِتَيْسِيرِ حَمْلٍ مُتْقَنٍ وَمُسَهَّلِ
فَكَانَتْ لَهُمْ أَحْزَابُهُمْ ثُمَّ رَبَّعُوا
لِيَعْرِفَ رَبُّ ٱلْوِرْدِ وَٱلْحِفْظِ مَا تُلِي

وَمَا كَانَ ذَاكُمْ عَنْ حَدِيثٍ مُّدَوَّنٍ
فَيُرْوَىٰ وَلَا قَوْلٍ أَتَاهُمْ بِمَنقَلِ
وَلَٰكِن فُتُوحُ ٱللهِ كَانُوا رِجَالَهَا
وَكَانُوا لَهَا بِٱلضَّبْطِ أَهْلَ ٱلتَّجَمُّلِ
وَأَصْبَحَ هَٰذَا ٱلعِلْمُ وَاجِبَ أَهْلِهِۦ
لِتُعْلَمَ أَسْرَارُ ٱلكِتَابِ ٱلمُنَزَّلِ
فَسَوْقُ مَعَانِيهِۦ وَنَظْمُ بَيَانِهِۦ
حَدَائِقُ خُضْرٌ تُجْتَلَىٰ بِٱلتَّأَمُّلِ
وَجَاءَ بِهَا ٱلتَّقْسِيمُ مِنْ عَدِّ آيِهَا
مَنَازِلَ حِلٍّ مُّفْضِيَاتٍ لِّمُرحِلِ
وَذَاكَ ٱجْتِهَادٌ هَادِئٌ فِي حِسَابِهِۦ
وَمَا كَانَ تَوْقِيفًا لَهُم مِّن مُّؤَوَّلِ
وَذَٰلِكَ فِي رَسْمِ ٱلمَصَاحِفِ مَا ٱسْتَوَىٰ
وَأَصْبَحَ قَطْعِيًّا بِعَدٍّ مُّسَلْسَلِ
وَلَم تَكُنِ ٱلأَرْبَاعُ وَقْفًا وَمَبْدَأً
لِّأَنَّ ٱلمَعَانِيْ حَاكِمَاتٌ بِأَوَّلِ

وَحَاصِلُ حَصْرِ ٱلرُّبْعِ عِندَ أُنَاسِهِۦ
هُمَا صَفْحَتَا نَصِّ مِنَ ٱلآيِ فَٱقْبَلِ

وَقِيلَ ثَلَاثٌ، وَٱلرُّسُومُ كَثِيرَةٌ
أَوِ ٱلنِّصْفُ بَيْنَ ٱلبَيْنِ عِندَ ٱلتَّمَثُّلِ

وَجَاءَ فَتِيُّ ٱلفِكْرِ نَجْلُ عُلُومِهِۦ
وَكُفْءُ ٱلمَقَالِ ٱلفَخْمِ وَٱلوَاضِحِ ٱلجَلِي

وَأَعْنِيهِ عَبْدَ ٱللهِ وَٱلنَّسْغُ رَاجِعٌ
إِلَىٰ خَالِهِۦ أَنْعِم بِهِۦ مِن مُخَوِّلِ

لِيَنظِمَ ذِي ٱلأَرْبَاعَ نَظْمًا مُّيَسَّرًا
لِّأَغْرَاضِهِ ٱلعُلْيَا ٱلَّتِي لَمْ تُخَلْخَلِ

فَلَا شُبَهٌ فِي ٱلفَهْمِ بَل لَّا غَثَاثَةٌ
وَلَا لَيَّ لِلْأَفْكَارِ فِي نَهْجِ مُرْسَلِ

تَرَىٰ نَظْمَهُۥ يَأْنَىٰ لِيُعْطِيْ عَطَاءَهُۥ
رَزِينًا فَمَا وَصْفِي لَهُۥ بِٱلمُعَجَّلِ

وَلَيْسَ يُرَىٰ فِي ٱلسَّرْدِ آخِذَ نَفْسِهِۦ
إِلَىٰ حَالَةِ ٱلإِغْمَاضِ أَخْذَ ٱلمُسَرْبَلِ

وَلَـٰكِـــن وُّضُـــوحٌ وَٱبْتِغَـــاءٌ لِّمُحْـــرِزٍ
مِّـــنَ ٱلقَـــوْلِ فِي ٱلقُـــرْآنِ قَـــوْلَ ٱلمُبَلْبَـــلِ

لَقَـــدْ كَانَ عَبْـــدُ ٱللهِ بَـــانِيَ نَظْمِـــهِۦ
بِنَـــاءَ ٱلتَّـــأَنِّي فِيـــهِ عَالِي ٱلتَّسَلْسُـــلِ

بَـــدَا نَظْمُـــهُۥ مِـــنْ أَوَّلِ ٱلذِّكْـــرِ وَٱنتَـــهَىٰ
إِلَى ٱلنَّـــاسِ مَضْبُـــوطَ ٱلخُطَـــىٰ فِي ٱلتَّدَلُّـــلِ

وَأَحْكَامُـــهُۥ وَضْحَـــاءُ بَـــادٍ وُّضُوحُهَـــا
وَأَنظَامُـــهُۥ فِيهَـــا مِـــنَ ٱلشِّـــعْرِ تُحْتَـــلِي

وَلَا شِـــعْرَ فِيهَـــا وَهْـــيَ عِلْـــمٌ مُّـــدَوَّنٌ
وَّثِيـــقٌ بِآيَـــاتِ ٱلكِتَـــابِ ٱلمُبَجَّـــلِ

فَمِـــن رِّفْعَـــةِ ٱلقُـــرْآنِ جَـــاءَتْ شُرُوطُـــهُۥ
وَمِنْهَـــا أَتَتْنَـــا بِٱلنُّهَـــىٰ وَٱلتَّفَضُّـــلِ

فَمَـــن يَّـــدْرُسِ ٱلقُـــرْآنَ يَلْـــزَمْ أُصُـــولَهُۥ
كَمَـــا جَـــاءَ مِـــن مَّـــوْلَاهُ جَـــمَّ ٱلتَّأَصُّـــلِ

وَلَا سِـــفْرَ فِي كُلِّ ٱلوُجُـــودِ كَحَـــالِهِۦ
أَلَيْـــسَ هُـــوَ ٱلمَنقُـــولَ بِٱلـــوَحْيِ مِـــنْ عَـــلِ!

وَمَـــا مَسَّـــهُۥ جِـــنٌّ وَّلَا نَابَـــهُۥ أَذًى
مِـــنَ ٱلنَّقْـــلِ لِلْمُخْتَـــارِ فِي غَارِهِ ٱلْخَـــلِي

وَفِي كُلِّ أَوْقَـــاتِ ٱلـــنُّزُولِ وَظَرْفِهَـــا
سَلَامَـــاتُ نَقْـلٍ مِّـنْ عُـلَا ٱلمَالِـكِ ٱلـوَلِي

وَجِبْرِيـــلُ ذَاكَ ٱلـــرُّوحُ مِـــنْ أَمْـــرِ رَبِّـــهِۦ
تَـــدَلَّىٰ وَأَقْـــرَا حَـــاضِرَ ٱلذِّهْـــنِ مُخْتَـــلِي

وَرَاجَـــعَ مَـــرَّاتٍ وَّكَانَـــا لِحِفْظِـــهِۦ
طَلُوبَـــيْنِ شَرْطَ ٱلضَّبْـــطِ حِـــينَ ٱلتَّقَبُّـــلِ

حَمَـــاهُۥ إِلَـــهُ ٱلنَّـــاسِ فِي نَـــصِّ قَـــوْلِهِۦ
بِحِفْـــظٍ فَمَـــا يَنتَابُـــهُۥ مِـــن مُّبَـــدَّلِ

وَأَحْزَابُـــهُۥ أَرْبَاعُـــهُۥ حِـــينَ قَسَّـــمُواْ
مِسَـــاحَاتُ عِلْـــمٍ لِّلضَّـــرُورَاتِ وَٱلتَّـــلِي

هِـــيَ ٱلآلَـــةُ ٱلمُثْـــلَىٰ لِنَـــصٍّ كَأَنَّـــهُۥ
إِذَا شِـــئْتَ تَشْـــبِيهًا مُّنِيـــتَ بِمُفْشِـــلِ

مَعَانِيـــهِ وَٱلأَلْفَـــاظُ مَـــا كَانَ مِثْلَهَـــا
بِـــأَيِّ لُغَـــاتِ ٱلكَـــوْنِ قَبْـــلَ ٱلتَّقَـــوُّلِ

وَلَمَّا أَتَتْ أَعْيَتْ كَثِيرًا وَأَعْجَزَتْ
وَبَانَتْ عَلَىٰ كُلِّ ٱلمَقُولِ ٱلمُسَجَّلِ
وَمَهْمَا أَرَدتَّ ٱلوَصْفَ بُوِّئْتَ حَالَةً
مِّنَ ٱلدَّهَشِ ٱلأَسْمَى ٱلشَّرِيفِ ٱلمُعَلَّلِ
جَزَىٰ عَنْهُ عَبْدَ ٱللهِ خَيْرَ جِزَايَةٍ
يَّطُولُ بِهَا وَهْوَ ٱلطَّوِيلُ ٱلتَّكَمُّلِ
وَآتَاهُ مِن نُّعْمَاهُ حُبَّ كِتَابِهِۦ
وَعِلْمًا بِهِۦ يُجْرِيهِ فِي كُلِّ مَحْفَلِ
وَإِنِّي بَذَا ٱلتَّقْرِيظِ أَسْأَلُ خَالِقِي
سُؤَالَ فَقِيرِ ٱلحَالِ نِضْوِ ٱلتَّذَلُّلِ
لِيَجْعَلَ أَجْرِيْ لِلْكَرِيمَيْنِ وَالِدِي
وَأُمِّي لِقَا مَا رَبَّيَا حِينَ مُطْفِلِ
وَصِرْتُ يَرَانِي ٱلنَّاسُ شَيْئًا بِعَيْنِهِمْ
وَلَسْتُ سِوَىٰ عَبْدٍ مَّلِيءٍ بِمَجْهَلِ
لِيَ ٱللهُ بَعْدَ ٱلسُّؤْلِ أَن يَّقْبَلَ ٱلرَّجَا
وَيَفْتَحَ آفَاقِي وَيُنْدِي بِمُخْضِلِ

وَرِضْوَانَــهُ أَعْــنِي وَأَعْــنِي ٱغْتِفَــارَهُ
لِذَنْــبِي وَتَشْــفِيعَ ٱلنَّــبِيِّ ٱلمُكَمَّــلِ
عَلَيْــهِ صَــلَاةُ ٱللهِ عَــدَّ حُرُوفِــهِ
بِأَرْبَــاعِ ذِكْــرٍ يُرْتَــجَىٰ فِي ٱلتَّوَسُّــلِ
وَلَا بَــابَ إِلَّا بَابُــهُ حِــينَ نَلْتَــقِي
وَنَسْــعَىٰ وَنَسْــعَىٰ كَيْ نَفُــوزَ بِمَدْخَــلِ

قال هذا وكتبه في «أربيل» من «كردستان العراق»، وتصويراً من جائحة «كورونا»:

الأستاذُ المتمرِّس في قسمِ اللغةِ العربيَّة، كلِّيَّةِ الآداب، جامعةِ المَوصِل، العراق

الدكتور: عبدُ الوهَّابِ بنُ محمَّد عليّ بن إلياس بن رجبٍ العَدْوانيّ القَيسيّ المَوصِليّ

تولَّاه مولاه بلطفه، وستَرَ عيبَه، وغفَرَ ذنبَه.

يوم الأحد (١٨جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ، ٣١ كانون الثاني ٢٠٢١).

مُقَدِّمَة

الحمدُ للهِ الواحدِ الأحدْ، أَلفردِ الصمدْ، أَلذي لم يلِدْ ولم يولَدْ ولم يكن له كفُوًا أحدْ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الخَلقْ، وحبيبِ الحقّ، أَلرسولِ المجتبَى، والنبيِّ المصطفَى، خليلِ الرحمنْ، علَمِ الإيمانْ، سيِّدِ الكونَيْنْ، ألمبعوثِ رحمةً للثقلَيْنْ ﷺ.

وبعدُ، فإنَّ مكانةَ القرآنِ الكريمِ لا تغيبُ عن مسلِمٍ، كيف لا؟ وقد قال اللهُ تعالى عنه: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٢-١٩٥]، وهو المحفوظُ بحفظِ اللهِ تعالى؛ حيثُ قال جلَّ وعلا: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وهو الشفاءُ والرحمةُ للمؤمنين؛ يقولُ سبحانه: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢]، وهو الميسَّرُ في تلاوتِهِ لمَن أراد التذكُّرَ به والاتِّعاظَ؛ يقولُ الحقُّ تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧].

لهذا، وقد أنزَلَه اللهُ تعالى للتدبُّرِ والفَهمِ والعملِ؛ حيث يقولُ عزَّ مِن قائلٍ: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩].

وإنَّ تدبُّرَ كتابِ اللهِ تعالى وفَهْمَ المرادِ منه لا يتأتَّى إلا بحُسنِ الوقفِ والابتداءِ ومراعاةِ المعاني وعدمِ الاجتزاءِ وانتزاعِ الآياتِ مِن سياقِها، وهذا ما يُلاحَظُ في بداياتِ الأرباعِ والأحزابِ والأجزاءِ المُثبَتةِ في المصحفِ

المطبوعِ بين يدي الناس!

وتلك العلاماتِ والرموزِ الدالَّةِ على بدايةِ كلِّ ربعٍ ونهايتِهِ -في المصحف المطبوع- إنَّما جاءت اجتهادًا مِن العلماءِ بِناءً على ما ورَدَ في تفسير النيسابوري (٨٥٠هـ) رحمه الله المسمَّى «غرائب القرآن»[(١)]، غيرَ أنَّ كثيرًا مِن العلماءِ المتقدِّمين ذكَرَ ترتيبًا مختلِفًا عنه يتَّفِقُ مع المعاني والسياقِ -وإن لم ينصُّوا على ذلك- كما ذكَرَه علَمُ الدِّين السخاويُّ (ت ٦٤٣هـ) رحمه الله في كتابِهِ «جَمَالِ القرَّاءْ، وكمالِ الإقراءْ»[(٢)]، وعزَاهُ إلى الإمامِ أبي عَمرٍو الدانيِّ (ت ٤٤٤هـ) رحمه الله في كتابِهِ «البيانْ، في عدِّ آيِ القرآنْ»[(٣)]، ونقَلَ ذلك كثيرٌ مِن العلماءِ المعاصِرين؛ منهم: العلَّامةُ المَرْصفيُّ (١٤٠٩هـ) رحمه الله في كتابِهِ «هدايةِ القاري، إلى تجويدِ كلامِ الباري» وقد نقَلتُ كلامَه هنا -وهو نفيسٌ- باختصارٍ وقد نقَلَ فيه نصًّا مِن الإمامِ النَّوويِّ (٦٧٦هـ) رحمه الله يؤيِّدُ ما ذهَبَ إليه حيثُ ذكَرَ المرصفيُّ بعد كلامِهِ في بابِ الوقفِ والابتداءِ تنبيهَيْنِ[(٤)]:

«الأوَّلُ: بخصوصِ الابتداءِ مِن أوَّلِ بعضِ الأجزاءِ والأرباعِ والأحزاب.

درَجَ كثيرٌ مِن القرَّاءِ على التسامحِ في البدءِ مِن أوَّلِ الأجزاءِ أو الأحزابِ أو الأرباعِ التي في أثناءِ السورِ مهما كان تعلُّقُها بما قبلها مِن حيثُ المعنى.

فأمَّا الأجزاءُ المتعلِّقةُ بما قبلها في المعنى فنحوُ قولِهِ تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا

---

(١) نص على ذلك العلاَّمة الضبَّاع في «مقدمة فيما يكتب على المصحف» (ص ٣٥٧)، ضمن كتاب «الإمتاعْ، بجمع مؤلفات الضباعْ» الجزء الثاني.

(٢) «جمال القراء» ط. د. عبد الحق القاضي (١/ ٤١٦-٤٥٢).

(٣) «البيان» (٣٠٦-٣٢٠).

(٤) «هداية القاري» (١/ ٣٩٤-٤٠١).

﴿نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [الأنعام: ١١١]، وقولِهِ سبحانه: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟﴾ الآية [الأعراف: ٨٨]، وقولِهِ عزَّ شأنُهُ: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٥] ونظائرِه.

وأمَّا الأحزابُ فكقولِهِ تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧١] الآية، وقولِهِ سبحانه: ﴿قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾ [الشعراء: ١١١].

وأمَّا الأرباعُ فكثيرةٌ[1]، منها قولُهُ تعالى: ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً﴾ [آل عمران: ١١٣]، وقولُهُ تعالى: ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ﴾ [الأنبياء: ٢٩] وقولُهُ جلَّ جلالُه: ﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾ [ص: ٥٢]...

ثمَّ يقولُ المرصفيُّ رحمه الله: ولم أرَ لهم دليلًا يحسُنُ التعلُّقُ به أو يصلُحُ للتعويلِ عليه بخلافِ ما تمسَّكوا به مِن أنَّ هذه الآياتِ الكريمةَ وقَعَت في مستهلِّ هذه الأجزاءِ أو الأحزابِ أو الأرباعِ التي ورَدَت فيها. وهذا غيرُ كافٍ وغيرُ شافٍ ومثلُهُ لا ينهَضُ لتبريرِ الابتداءِ بهذه المواضعِ ونحوِها ولا قطعَ القراءةِ دونها؛ لأنَّ هذا الابتداءَ يقصُرُ عن إبلاغِ المستمعِ معنًى بيِّنًا تامًّا؛ لتعلُّقِ معنى الآياتِ بما تقدَّمها مِن سياقِها الذي فُصِلَت عنه أو بُدِئَ به دونه.

ولأنَّ هذا القطعَ إنقاصٌ لحدِّ البلاغِ الذي يشتمِلُ عليه نصُّ التنزيلِ ذو الموضوعِ الواحدِ وكلاهما تحكُّمٌ في نصوصِ التنزيلِ بغيرِ مسوِّغٍ وبغيرِ دليلٍ مع أنَّ هذه الأجزاءَ والأحزابَ والأرباعَ المعنيَّةَ **اجتهاديَّةٌ لا توقيفيَّةٌ، وليس فيها خبرٌ صحيحٌ مِن حديثٍ نبويٍّ ولا أثرٍ صريحٍ عن صحابيٍّ أو تابعيٍّ وإنَّما هي من قبيلِ الاجتهادِ الذي يقالُ فيه إنَّ عدمَ المرادْ، لا يمنَعُ الإيرادْ....**

(١) قلت: تزيدُ على الستِّين ربعًا!

ولو أنَّ الذي يقطَعُ قراءتَه عند قولِهِ تعالى أوَّلَ الجزءِ التاسعِ: ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ﴾ [الأعراف: ٨٨] الآية أو يفتَحُ قراءتَه به، قطَعَ دون قولِهِ سبحانه: ﴿وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا﴾ [الأعراف: ٨٥] الآية أو وصَلَ قراءتَه إلى قولِهِ تعالى في نهايةِ قصَّةِ سيِّدِنا شعيبٍ: ﴿فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف: ٩٣]، لكان ذلك أقومَ قيلًا، وأهدى سبيلًا.

ولو أنَّ الذي يقطَعُ قراءتَه عند قولِهِ تعالى أوَّلَ الجزءِ السادسَ عشَرَ في المصحفِ الكريمِ: ﴿قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ﴾ [الكهف: ٧٥] أو يستفتِحُ به القراءةَ، قطَعَ دونَ قولِهِ تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ﴾ [الكهف: ٦٠] وفي مفتتحِ ذِكرِ القصَّةِ أو بلَغَ بقراءتِهِ إلى نهايتِها فيجعَلُ استفتاحَه للتاليةِ قولَه تعالى: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِ﴾ [الكهف: ٨٣] لكان خيرًا وأقومَ وأرعى لآياتِ القرآنِ وأحكم.

وبالمِثلِ لا ينفَكُّ يراعي في الأحزابِ ما راعاه في الأجزاءِ فلا يستفتحُ بقولِهِ سبحانه: ﴿وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ﴾ [الأعراف: ١٧١] الآية ولا يقطَعُ دونه مباشرةً، بل يقطَعُ عَقِبَ قولِهِ تعالى: ﴿وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨] فيكونُ مستأنفُهُ فيما بعدَ قولِهِ تعالى: ﴿وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ﴾ [الأعراف: ١٥٩]، أو ليتجاوَزَ الآيةَ الكريمةَ: ﴿وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ﴾ [الأعراف: ١٧١] إلى آخِرِ الآيةِ فيقِفُ عند منتهاها فتكونُ بدايتُهُ من بعدُ بقولِهِ عزَّ شأنُهُ: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾ [الأعراف: ١٧٢] وهذا معنًى مستأنَفٌ لا يتوقَّفُ فَهمُهُ على ما سبَقَه من الآياتِ ويحسُنُ البدءُ به في كلِّ الحالات.

كذلك لا يستفتِحُ بقولِهِ سبحانه: ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾ [الشعراء:

١١١] ولا يقطَعُ دونه بل يقطَعُ دون قولِهِ تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٥] ليبدَأَ به إذا شرَعَ بعدُ في التلاوةِ أو يتجاوزُهُ إلى قولِهِ تعالى في نهايةِ قصَّةِ سيِّدِنا نوحٍ عليه السلامُ: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الشعراء: ١٢١-١٢٢] ليكونَ دورُهُ قولَه سبحانه: ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٢٣] ... ثمَّ قال رحمه الله:

ليتَ قارئَنا الأغرّ، وطالبَنا الذكيَّ الأبرّ يفعَلُ ذلك ... وليتَه إذ يقرَأُ القرآنَ الكريمَ العظيمَ الحكيمَ يقرؤُهُ بتدبُّرٍ في خشوعٍ على بصيرةٍ فيصِلُ ما أمَرَ اللهُ به أن يوصَلَ من كلماتِهِ وآياتِهِ ومبانيه ومعانيه. فإنَّه أجدَرُ به وأجدى له وإنَّه لأعظمُ له في الأجرْ. وأرضى له في الذخرْ. وأطيبُ له في الزادْ، يومَ النفادِ ويومَ المعادْ.

ثمَّ نقَلَ رحمه الله نصًّا للإمامِ النوويِّ (٦٧٦هـ) رحمه الله حيثُ قال في كتابِهِ «التبيانْ، في آدابِ حَمَلةِ القرآنْ» ما نصُّه[(١)]:

«فصلٌ: ينبغي للقارئِ إذا ابتدَأَ مِن وسَطِ السورةِ أو وقَفَ على غيرِ آخرِها أن يبتدئَ مِن أوَّلِ الكلامِ المرتبِطِ بعضُهُ ببعضٍ. وأن يَقِفَ على الكلامِ المرتبِطِ ولا يتقيَّدُ بالأعشارِ والأجزاءِ؛ فإنَّها قد تكونُ في وسَطِ الكلامِ المرتبِطِ كالجزءِ الذي في قولِهِ تعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٢٤]، وفي قولِهِ: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ﴾ [يوسف: ٥٣]، وفي قولِهِ تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ﴾ [النمل: ٥٦]، وقولِهِ تعالى: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الأحزاب: ٣١]، وفي قولِهِ تعالى: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ [يس: ٢٨]، وفي قولِهِ تعالى:

(١) «التبيان» (ص١١٤).

﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [فصلت: ٤٧]، وفي قولِهِ تعالى: ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟﴾ [الجاثية: ٣٣]، وفي قولِهِ تعالى: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [الذاريات: ٣١].

وكذلك الأحزابُ؛ كقولِهِ تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣]، وقولِهِ تعالى: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥].

فكل هذا وشبهُهُ ينبغي ألَّا يُبتدَأَ به ولا يُوقَفَ عليه؛ فإنَّه متعلِّقٌ بما قبله ولا يغترُّ الإنسانُ بكثرةِ الفاعلين له مِن القرَّاءِ الذين لا يراعون هذه الآدابَ ولا يفكِّرون في هذه المعاني، ولْيَمْتَثِلْ ما رواه الحاكمُ أبو عبدِ اللهِ بإسنادِهِ عن السيِّدِ الجليلِ الفُضَيلِ بنِ عياضٍ رضي الله عنه قال: «لا تستوحِشْ طُرُقَ الهدى لقلَّةِ أهلها، ولا تغترَّنَّ بكثرةِ الهالكينْ، ولا يضُرُّك قلَّةُ السالكينْ»، ولهذا المعنى قال العلماءُ: «قراءةُ سورةٍ قصيرةٍ بكمالِها أفضلُ مِن قراءةِ بعضِ سورةٍ طويلةٍ بقدرِ القصيرة»؛ فإنَّه قد يخفى الارتباطُ على بعضِ الناسِ في بعضِ الأحوالِ، وقد روى ابنُ أبي داودَ بإسنادِهِ عن عبدِ اللهِ بنِ الهُذَيلِ التابعيِّ المعروفِ رضي الله عنه قال: «كانوا يكرَهون أن يقرؤوا بعضَ الآيةِ ويترُكوا بعضَها». اهـ. منه بلفظِه.

ثمَّ **عقَّب** المَرْصفيُّ رحمه الله على نصِّ النوويِّ رحمه الله بقولِهِ:

«فهذا الذي ذكَرَه الإمامُ النوويُّ رحمه الله مع أنَّه مِن الإيجازِ بمكانْ، إلا أنَّه في غايةِ الوضوحِ والبيانْ، وليس على القارئِ إلا أن يراعيَ في هذه المواضعِ التي عدَّدها الإمامُ النوويُّ للاستشهادِ مثلَ الذي ضرَبْنا له الأمثالَ مِن الاعتباراتِ بالاستطراد. وليَقِسِ القارئُ ما ذكَرَه الإمامُ النوويُّ وذكَرْناه على ما لم نذكُرْه جميعًا في سائرِ المصحفِ الشريفِ فلا يقطَعُ التلاوةَ إلا على معنًى تامٍّ يحسُنُ الاستئنافُ بما بعده على حدةٍ. وليجعَلَ رائدَه في كل

ذلك توخِّي الوفاءِ بالمعنى المرادِ ما استطاع في البدءِ والمنتهى، فهو أحجى لأولي النهى. وإنَّه ليثابُ على نيَّتِهِ هذه متى توخَّاهْ، واللهُ يتولَّى الجميعَ بهداهْ، ويوفِّقُهم لما يرضاهْ». اهـ. بطولِهِ -رغم اختصاري له- مِن «هداية القاري».

(فَصَحَّ عَـزْمِي عَلَى نَظْـمِي مُحَـرَّرَةً)[1] وَفْـقَ السِّـيَاقِ فَخُـذْهُ بَاسِـقًا عَطِـرَا

ولهذا، صحَّ العزمُ على ذلك النظمِ المسمَّى «أوضحَ البيانْ، في ضبطِ أرباعِ القرآنْ»، الذي ينبِّهُك -أيُّها القارئُ اللبيبْ، والفَطِنُ الأريبْ- على بدايةِ الأرباعِ المتَّسقةِ في المعنى والسياقِ في القرآنِ الكريمِ كاملًا وخاصَّةً تلك البداياتُ الجديدةُ التي رمَزتُ لها باللونِ الأخضرِ، في حين رمزتُ إلى الربُعِ المنتزَعِ مِن السياقِ باللونِ الأحمرِ، ورمَزتُ للربُعِ المتَّفِقِ في طبعةِ المصحفِ باللونِ الأزرق.

ثم أما بعدُ، فإنِّي لا أدَّعي لهذا النظمِ كمالًا، فالنَّقصُ لا محالةَ مِن جملةِ صفاتِ البشر، فإن يكُنْ صوابٌ، فمِن اللهِ وحدَه، وإن يكن فيه خطأٌ أو نقصٌ، فتلك سنةُ اللهِ في بني البشر؛ فقد أبَى اللهُ الكمالَ إلَّا لكتابِهِ، وقلَّما يخلو إنسانٌ مِن نسيانْ، أو قلمٌ مِن طغيانْ، وأستأنسُ هنا بقولِ المُزَنيِّ رحمه الله: «لو عُورِضَ كتابٌ سبعينَ مرَّةً، لوُجِدَ فيه خطأٌ، أبَى اللهُ أن يكونَ كتابٌ صحيحًا غيرَ كتابِه»، وكذا قولِ العمادِ الأصفهانيِّ رحمه الله: «إني رأيتُ أنَّه لا يكتبُ أحدٌ كتابًا في يومِهِ إلَّا قال في غدِهِ: لو غُيِّر هذا لكان أحسنْ، ولو زِيدَ هذا لكان يُستَحسنْ، ولو قُدِّم هذا لكان أفضلْ، ولو تُرك هذا لكان أجملْ، وهذا مِن

(١) الشطر الأول من قصيدة الإمام الديواني (٧٤٣هـ) المسماة: «روضة التقريرْ، في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسيرْ» (ص ٩٦) بتحقيق أستاذنا أبي مازن محمد بن رجب الخولي حفظه الله.

أجملِ العِبرْ، وهو دليلٌ على استيلاءِ النقصِ على جملةِ البَشَرْ»، وأتمثَّلُ قولَ الإمامِ الشاطبيِّ رحمه الله:

أَخِي أَيُّهَا ٱلْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِۦ ... يُنَادَىٰ عَلَيْهِۦ كَاسِدَ ٱلسُّوقِ أَجْمِلَا

وَظُنَّ بِهِۦ خَيْرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُۥ ... بِٱلْإِغْضَاءِ وَٱلْحُسْنَىٰ وَإِن كَانَ هَلْهَلَا

وَسَلِّمْ لِإِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ ... وَٱلْأُخْرَى ٱجْتِهَادٌ رَّامَ صَوْبًا فَأَمْحَلَا

وَإِن كَانَ خَرْقٌ فَٱدَّرِكْهُۥ بِفَضْلَةٍ ... مِّنَ ٱلْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَن جَادَ مِقْوَلَا

واللهَ أسألُ التوفيقَ والسدادْ، والهدى والرشادْ، إنَّه سميعٌ قريبٌ مجيبُ الدعاء.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين، وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسَلَّم.

أول منظومة في ضبط أرباع القرآن الكريم حسب المعاني والسياق

أوضح البيان

في ضبط أرباع القرآن

نَظَمَهُ وحَبَّرَهُ

ٱلفقيرُ إلىٰ رحمةِ ربِّهِ ٱلجليلْ

أبُو حُذَيفَةَ عَبدُ ٱللَّهِ بنُ مَحمُودٍ ٱلطَّوِيلْ

دكتوراه في ٱلنَّحوِ وٱلصَّرفِ وٱلعَروضِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١. يَقُولُ عَبْدُ ٱللَّهِ عَبْدُ ٱللَّهِ
وَهْوَ ٱلطَّوِيلُ حَامِدًا لِلَّهِ

٢. مُصَلِّيًا عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلمُجْتَبَىٰ
وَٱلآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلكِرَامِ ٱلنُّجَبَا

٣. أَلحَمْدُ لِلهِ ٱلَّذِي هَدَانَا
لِخِدْمَةِ ٱلكِتَابِ وَٱصْطَفَانَا

٤. وَبَعْدُ هَاكَ «أَوْضَحَ ٱلبَيَانِ»
لِتَضْبِطَ ٱلأَرْبَاعَ فِي ٱلقُرْآنِ

٥. حَسْبَ ٱلمَعَانِي وَٱلسِّيَاقِ أَعْنِي
نَصُّ ٱلسَّخَاوِيْ فِي «ٱلجَمَالِ» مُغْنِي

٦. فَـ«ٱلْحَمْدُ»، «يَسْتَحْيِۦ»، وَبَعْدُ «أُوفِ»
وَصِلْ «أَتَأْمُرُونَ» فَهْوَ ٱلمُوفِي

٧. مَعْـــنَى ٱلسِّـــيَاقِ عِندَمَـــا تَتْلُونَـــا
ثُـــمَّ «إِذِ ٱسْتَسْـــقَىٰ»، «فَتَطْمَعُونَـــا

٨. «جَاءَكُمُ مُـوسَىٰ»، وَ«نَنسَـخْ»، وَ«ٱبْتَلَىٰ»
وَ«سَـــيَقُولُ»، بَعْـــدَهُۥ «إِنَّ ٱلصَّفَـــا»

٩. وَآيَـــةُ «ٱلْـــبِرِّ»، وَ«يَسْأَلُونَكَـــا
عَـــنِ ٱلْأَهِلَّـــةِ»، وَ«مَـــن يُعْجِبُكَـــا

١٠. لِأَنَّ مَعْـــنَىٰ «وَٱذْكُـــرُواْ» مُتَّصِـــلُ
وَ«ٱلْخَمْـــرِ وَٱلْمَيْسِـــرِ» ذَاكَ ٱلْأَكْمَـــلُ

١١. «وَٱلْوَٰلِـــدَٰتُ»، وَ«ٱلَّذِيـــنَ خَرَجُـــواْ»
بِـــهِ ٱنتَـــهَى ٱلثَّـــانِي وَذَاكَ أَبْلَـــجُ

١٢. «تِلْـــكَ ٱلرُّسُـــلُ»، وَ«مَثَـــلُ ٱلَّذِينَـــا
حَيْـــثُ ٱبْتِـــدَا ٱلسِّـــيَاقِ كَيْ يَبِينَـــا

١٣. «لَيْـــسَ عَلَيْـــكَ»، بَعْـــدَهُۥ «لِلَّهِ مَـــا»
لِأَنَّ «إِن كُنتُـــمْ عَلَىٰ» قَـــد تَّمَّمَـــا

١٤. «زُيِّـــنَ لِلنَّـــاسِ»، «ٱصْطَـــفَىٰ»، وَطَهَّـــرَا
«أَحَـــسَّ»، «تَأْمَنَّـــهُۥ»، مَـــعَ «ٱلطَّعَـــامِ» رَا

١٥. «لَيْسُواْ سَوَا» مُتَّصِلٌ فَٱبْتَدِيَا
«إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَا»

١٦. «وَسَارِعُواْ»، «إِذْ تُصْعِدُونَ». وَٱبْتَدِ
«لَا تَحْسَبَنَّ» لِلسِّيَاقِ فَٱهْتَدِ

١٧. «لَتُبْلَوُنَّ»، «أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ»
«يُوصِيكُمُ»، وَ«حُرِّمَتْ» وَٱلنَّارَ قُوا

١٨. فَآيَتَا ٱلْمِيرَاثِ صِلْهُمَا صِلَا
«وَٱلْمُحْصَنَٰتُ» عُطِفَتْ فَلْتُوصِلَا

١٩. وَ«وَٱعْبُدُواْ»، «يَأْمُرُكُمْ»، فَـ«حِذْرَكُمْ»
وَ«فَلْيُقَاتِلْ» جَائِزٌ، «فَمَا لَكُمْ»

٢٠. وَ«مَن يُهَاجِرْ»، بَعْدَهُ «لَا خَيْرَ فِي»
«بِٱلْقِسْطِ» تَمِّمْ جُزْأَهُ ثُمَّ ٱقْتَفِ

٢١. وَ«لَا يُحِبُّ ٱلْجَهْرَ»، «أَوْحَيْنَا إِلَىٰ»
وَ«بِٱلْعُقُودِ»، «أَخَذَ ٱللَّهُ» عَلَىٰ

٢٢. «وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ»، «أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ»، «لَا
تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ»، «بَلِّغْ» أُنزِلَا

٢٣. «لَتَجِدَنَّ»، «ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامْ»

وَ«يَوْمَ يَجْمَعُ» ٱلنَّبِيِّينَ ٱلْكِرَامْ

٢٤. «فِي ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ»، «يَسْتَجِيبُ»

«وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ»، أَجِيبُوا

٢٥. وَ«قَالَ إِبْرَٰهِيمُ»، رَبِّي «فَالِقُ»

وَ«أَبْتَغِي»، «وَيَوْمَ يُحْشَرُ» خَالِقُ

٢٦. «وَهُوَ ٱلَّذِى أَنشَأَ» هَٰذَا لَكُمُ

و«قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا» عَلَيْكُمُ

٢٧. أَوَّلُ ٱلْأَعْرَافِ «خُذُوا۟» عُهُودَا

«أَن قَدْ وَجَدْنَا»، وَ«أَخَاهُمْ هُودَا»

٢٨. وَ«صُرِفَتْ» تُوصَلُ لِلسِّيَاقِ

وَجُزْؤُنَا ٱلتَّاسِعُ يَا رِفَاقِ

٢٩. يَبْدَأُ مِن «مَّدْيَنَ». «أَوْحَيْنَا إِلَىٰ»

ثُمَّ «وَعَدْنَا»، «ٱخْتَارَ مُوسَى» ٱلرَّجُلَا

٣٠. وَبَعْدَهُۥ «أَخَذَ رَبُّكَ» ٱفْصِلَا

لِأَنَّ «وَٱكْتُبْ»، وَ«نَتَقْنَا» ٱتَّصَلَا

٣١. «هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمُ» فِي ٱلْحَالِ
وَبَعْدَهُ ٱلسُّؤْلُ «عَنِ ٱلْأَنفَالِ»

٣٢. ثُمَّ «أَطِيعُواْ ٱللَّهَ» قَدْ «غَنِمْتُمُ»
وَ«إِنَّ شَرَّ» ٱتَّصَلَتْ فَتَمِّمُوا

٣٣. وَ«جَنَحُواْ»، «بَرَاءَةٌ»، «سِقَايَتَا»
«إِنَّ كَثِيرًا»، «ٱبْتَغَوْ»هَا فِتْنَتَا

٣٤. وَٱبْدَأْ بِـ«يَلْمِزُكَ فِي»، «مَنْ عَهَدَا»
«لَيْسَ عَلَىٰ» قَدِ «ٱشْتَرَىٰ» وَوَاعَدَا

٣٥. «لِيَنفِرُواْ»، «وَلَوْ يُعَجِّلُ». ٱبْتَدِ
«وَٱللَّهُ يَدْعُواْ»، بَعْدُ «يَلْبَثُواْ» ٱهْتَدِ

٣٦. وَصِلْ «أَحَقٌّ هُوَ» وَقَبْلُ «أَحْسَنُواْ»
«وَٱتْلُ عَلَيْهِمُ»، «وَجَٰوَزْنَا» عُنُوا

٣٧. وَٱبْدَأْ بِـ«هُودٍ»، «وَّلَقَدْ أَرْسَلْنَا»
وَصِلْ «فَرِيقَيْنِ»، وَ«مُجْرَىٰ» إِنَّا

٣٨. «نَادَىٰ» «ثَمُودَ»، «مَدْيَنَ»، «ٱخْتُلِفَ فِيـ
ـهِ» ثُمَّ بَعْدَهُ فَقُلْ «فِي يُوسُفِ»

٣٩. «وَقَالَ نِسْوَةٌ»، «وَقَالَ ٱلْمَلِكُ»
«وَمَا أُبَرِّئُ» صِلْهُ ذَاكَ ٱلْمَسْلَكُ

٤٠. «يَسْرِقْ»، وَ«نُوحِيهِ إِلَيْكَ» فَٱعْمَلُوا
وَ«رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي» مُتَّصِلُ

٤١. «فَعَجَبٌ»، «يَعْلَمُ أَنَّمَا»، «ٱلَّتِي
وُعِدَ»، «يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ» فَأَثْبِتِ

٤٢. وَصِلْ فَـ«قَالَتْ رُسُلُهُمْ». وَ«بَدَّلُواْ»
وَٱلْحِجْرُ، «نَبِّئْ»، وَ«أَتَىٰ» ذَا الأَوَّلُ

٤٣. «وَقِيلَ لِلَّذِينَ»، «قَالَ ٱللَّهُ»
وَ«مَثَلًا عَبْدًا» فَجَلَّ ٱللهُ

٤٤. «بِٱلْعَدْلِ»، «يَوْمَ تَأْتِ»، ثُمَّ «أَسْرَىٰ»
ثُمَّ «قَضَىٰ»، بَعْدُ «عِظَامًا» أَحْرَىٰ

٤٥. «إِمَامِهِمْ»، وَ«يَهْدِ فَهُوَ» قَدْ رَوَوْا
وَصِلْ «حِجَارَةً»، «حَمَلْنَا»، «لَمْ يَرَوْاْ»

٤٦. و«طَلَعَتْ تَّزَاوَرُ»، «ٱضْرِبْ» ثُمَّ «مَا
أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ» وَمَا

٤٧. «قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ» ٱلْمُتَّصِلُ

فَٱبْدَأْهُ «ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ» ذَاكَ ٱلْأَمْثَلُ

٤٨. «فَحَسِبَ ٱلَّذِينَ» بَعْدُ «حَمَلَتْ»

وَصِلْ «تَرَكْنَا بَعْضَهُمْ» فَٱكْتَمَلَتْ

٤٩. «مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ»، وَّ«طه» فَٱنْسُكَا

«لَقَدْ أَرَيْنَٰهُ»و، «وَمَا أَعْجَلَكَ» ـا

٥٠. «لَقَدْ عَهِدْنَا»، ثُمَّ صِلْ «وَعَنَتِ»

«نُعِيدُكُمْ»، «وَمَن يَقُلْ» تَثَبَّتِ

٥١. وَٱلْأَنْبِيَا، «وَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ» ـا

وَ«رُشْدَهُۥ»، «أَيُّوبَ» حَازَ ٱلدِّينَا

٥٢. ثُمَّ «ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ»، وَ«ٱخْتَصَمُواْ»

«يَدْفَعُ»، «وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ» ٱعْلَمُوا

٥٣. وَصِلْ «وَمَنْ عَاقَبَ»، «هَيْهَاتَ»، «وَلَوْ»

«قَدْ أَفْلَحَ»، «ٱنشَأْنَا قُرُونًا» قَدْ رَوَوْا

٥٤. «وَهُوَ ٱلَّذِي أَنشَا لَكُمْ»، وَ«سُورَةٌ»

«خُطُوَاتِ»، «نُورٌ»، «أَقْسَمُواْ» مَعْرُوفَةُ

٥٥. «تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى»، وَبَعْـدُ «أَوْ نَـرَىٰ»

وَ«مَـرَجَ ٱلْبَحْرَيْـنِ» ثُـمَّ ٱلشُّـعَرَا

٥٦. «أَنْ أَسْرِ»، «قَـوْمُ نُـوحٍ»، «لْـَٔيْكَةِ» قُـلْ

وَصِـلْ «أَنُؤْمِـنُ»، وَ«أَوْفُـوا۟» يَتَّصِـلْ

٥٧. «طس» قُلْ، «سَنَنظُرُ»، «ٱصْطَفَىٰ» مَضَىٰ

وَ«وَقَـعَ ٱلْقَـوْلُ»، «وَحَرَّمْنَـا»، «قَـضَىٰ»

٥٨. وَبَعْـدُ «وَصَّلْنَـا»، وَ«قَـٰرُونَ» ٱلـرَّدِي

وَٱلْعَنْكَبُـوتُ، ثُـمَّ «لُوطًـا» ٱبْتَـدِ

٥٩. «وَلَا تُجَـٰدِلُـوا۟»، وَرُومٌ، «فِطْرَتَ»ـا

«خَلَقَكُـمُ» وَبَعْـدُ «يُسْـلِمُ» أَثْبِتَـا

٦٠. «إِذَا ضَلَلْنَـا»، وَ«ٱتَّـقِ ٱللَّهَ»، «هَلُـمَّ»

وَصِـلْ «وَمَـن يَقْنُـتْ»، وَ«تُـرْجِى» كَيْ يَتِـمَّ

٦١. «لَسْـتُنَّ»، «أَحْلَلْنَـا»، «لَئِـن لَّـمْ يَنتَـهِ»ۦ

وَ«أَوِّبِى»، «يَرْزُقُكُـمُ» فَٱنتَبِـهِۦ

٦٢. «قُـلْ إِنَّمَـا»، وَ«ٱلْفُقَـرَا»، وَ«يُمْسِـكُ»

وَ«ٱلْمَيْتَـةُ» ٱبْـدَأْ لِلسِّـيَاقِ أَدْرِكُـوا۟

٦٣. «أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ»، وَ«ٱحْشُرُواْ»، «نَادَىٰنَا»

وَصِلْ وَ«مِن شِيعَتِهِۦ» خُلَّانَا

٦٤. «وَإِنَّ يُونُسَ»، «وَهَلْ أَتَاكَ» ـا

«ذِكْرٌ»، وَّ«ضُرٌّ» بَعْدَهُۥ نَجَّاكَا

٦٥. وَصِلْ «نَبَذْنَٰهُ»ۥ، وَ«قَٰصِرَٰتُ»

وَقُلْ «فَمَنْ أَظْلَمُ» ثُمَّ مَاتُواْ

٦٦. وَ«أَسْرَفُواْ»، وَغَافِرٌ، «يَسِيرُواْ»

وَ«ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ» جَدِيرُ

٦٧. «نُهِيتُ»، «إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ» عُواْ

«قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسْمَعُواْ»

٦٨. «عَمِلَ صَٰلِحًا» لِّيَوْمِ ٱلسَّاعَةِ

وَصِلْ «وَقَيَّضْنَا»، وَ«عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ»

٦٩. «وَصَّىٰ بِهِۦ»، «لَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ»، «وَمَا

كَانَ»، «وَإِنَّنِي بَرَاءٌ» أَسْلِمَا

٧٠. وَبَعْدُ «لَمَّا ضُرِبَ» ٱذْكُرْ لَهُمُ

«لَقَدْ فَتَنَّا»، ثُمَّ «سَخَّرَ لَّكُمُ»

٧١. ٱلْأَحْقَافُ مَعْ «وَٱذْكُرْ أَخَا»، «يَسِيرُواْ»
وَقُلْ «أَطِيعُواْ ٱللَّهَ» وَٱسْتَجِيرُوا

٧٢. وَ«رَضِيَ ٱللَّهُ»، وَ«لَا تُقَدِّمُواْ»
وَ«قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ» إِنَّا مِنكُمُ

٧٣. «وَقَالَ هَٰذَا مَا لَدَيَّ»، «هَلْ أَتَاكَ»، صِلْ «فَمَا خَطْبُكُمُ» كَمَا أَتَىٰ

٧٤. وَٱبْدَأْ «فَذَكِّرْ»، ثُمَّ «كَم مِّن مَّلَكٍ»
وَ«كَذَّبَتْ قَبْلَهُمُ» فَلْتَنسُكِ

٧٥. وَأَوَّلُ «ٱلرَّحْمَٰنِ»، ثُمَّ «ٱلْوَاقِعَهْ»
«مَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ»، «يَأْنِ» خَاشِعَهْ

٧٦. «قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ»، «أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ»
وَ«نَافَقُواْ»، «مُهَٰجِرَٰتٍ» أَقْبِلَا

٧٧. وَبَعْدَهُ ٱلْجُمُعَةُ، ثُمَّ «تُلْهِكُمْ»
«طَلَّقْتُمُ» وَصِلْ «إِذَا رَأَيْتَهُمْ»

٧٨. «تُحَرِّمُ»، «ٱلْمُلْكُ»، وَنُونٌ حَاقَةُ
«هَلُوعًا»، «أُوحِيَ»، «يَعْلَمُ» ٱلْقِيَامَةُ

٧٩. وَ«نَحْنُ نَزَّلْنَا»، وَ«عَمَّ»، «عَبَسَا»
«إِنفَطَرَتْ»، وَٱلِٱنشِقَاقُ أَسَّسَا

٨٠. «سَبِّحِ»، وَ«أُقْسِمُ»، ٱنشِرَاحٌ، قَارِعَهْ
وَتَمَّتِ ٱلْأَرْبَاعُ حَقًّا جَامِعَهْ

٨١. وَٱلْحَمْدُ لِلْحَقِّ ٱلْعَلِيمِ ٱلْأَعْلَىٰ
نِعْمَ ٱلْكَرِيمُ ٱلْبَرُّ قَدْ تَجَلَّىٰ

٨٢. مُصَلِّيًا عَلَى ٱلرَّسُولِ ٱلْمُصْطَفَىٰ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِۦ ذَوِي ٱلْوَفَا

٨٣. أَبْيَاتُهَا «عُهُودٌ»(٨٥) ٱعْهَدَنَّهَا
«وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ» وَٱعْرِفَنَّهَا

٨٤. فِي عَامِ «مُبْتَغٍ»(١٤٤٢) أَتَى ٱلنِّظَامُ
مِنْ هِجْرَةِ ٱلْمُخْتَارِ يَا هُمَامُ

٨٥. وَأَسْأَلُ ٱللهَ قَبُولَ عَمَلِي
وَٱلْفَوْزَ فِي ٱلدَّارَيْنِ فَهْوَ أَمَلِي

تَمَّتْ

تَمَّ بِحَمْدِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ

وكانت بدايته في ١٢من جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ،
الموافق ٢٦ من يناير ٢٠٢١م

وانتهى في ١٦من جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ،
الموافق ٣٠ من يناير ٢٠٢١م

ولله الحمد والمنة!

abdallah.eltaweel89@gmail.com

مصر، الفيوم، ٢٠٢١م

الفيس: عبد الله الطويل (أبو حذيفة)

خادم القرآن الكريم والعلم

الدكتور عبد الله الطويل

في سطور

- إجازة بالقراءات العشر الصغرى ٢٠١٥م، وبقراءة عاصم ٢٠١١م، من الشيخ عبد القادر الشيمي ٢٠١٥م.
- إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية من الشيخ السيد فيصل محمد ٢٠٠٧م.
- الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، النحو والصرف والعروض، دار العلوم بالفيوم، بتقدير: مرتبة الشرف الأولى، ٢٠١٧م، بعنوان: «نخبة الإعراب» لأبي الحسن الخاوراني (٥٧١ هـ) دراسة وتحقيق.
- الماجستير في اللغة العربية وآدابها، النحو والصرف والعروض، دار العلوم، بالفيوم، بتقدير: ممتاز، ٢٠١٣م، بعنوان: «الدرر النقيَّة، بشرح المنظومة الخزرجيَّة» لعثمان بن إبراهيم نعمة الله، دراسة وتحقيق.
- الليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، دار العلوم بالفيوم، جيد جدًّا مع مرتبة الشرف، ٢٠١١م.
- مجاز في بعض الكتب العلمية كالتيسير للداني ومتن الورقات، والكاشف المبين، عن غلط المحقِّقين وغيرها.
- عضو الاتحاد الدولي للغة العربية ببيروت لبنان.

- باحثٌ في العلوم الشرعيَّة واللُّغويَّة ومدقِّقٌ لُغويٌّ في مؤسسة القرآن الوقفية بالرياض سابقًا، ومستمر في المجال نفسه حاليًا.
- صححت وراجعت كثيرًا من الكتب والرسائل والأعمال العلمية ونسخت عديدًا كبيرًا من المخطوطات وقابلتها.

• بعض الأعمال العلمية التي قمت بها:

- نَيْلُ الأَرَبْ، في نظمِ لهجاتِ العَرَبْ، ومعه شرحُهُ: إجابةُ الطَّلَبْ، بشرحِ نَيْلِ الأَرَبْ. طُبِعَ عن دار طُفَراء للدراسات والنشر بالقاهرة، ط١، ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م. وهي أوَّلُ منظومةٍ في اللهجات العربيَّة! قرظ له أ.د. عبد الله بن صالح العبيد المشرف العام على مؤسسة القرآن الوقفية بالرياض.
- البيانُ المحكَمْ، في معاني حروفِ المعجَمْ، وشرحه: إيضاح المبهم. قرَّظ له أ.د. عبد الوهاب العَدْواني الأستاذ بجامعة الموصل.
- أوضحُ البيانْ، في ضبطِ أرباعِ القرآنْ. في ٨٥ بيتًا. قرَّظ له أ.د. عبد الوهاب العَدْواني الأستاذ بجامعة الموصل. [وهو الذي بين يديك].
- المغاني، في ضبطِ أرباعِ القرآن على المعاني. نظمتُهُ في ٧٧ بيتًا وفق ما اقترحه وقرَّره الدكتور محمود دَرْوَزَن في بحثٍ سيُنشر قريبًا.
- حِلْيةُ الفصيحْ، في فنونِ الضبطِ وقواعدِ التصحيحْ، [قيد التأليف حاليًا].
- المَرْقاة، إلى ما اتَّفق لفظُهُ وافترق معناهْ. أول ألفية في نظم المشترك اللفظي. [قيد التأليف حاليًا].
- «الياقوتُ والمرجانْ، بنظم مواضع ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبانْ﴾.

- نظمٌ صغير للمواضع المتشابهة في سورة الجن.
- نظمٌ في فضل القرآن الكريم والحرص على تدبره ومراجعته.
- نظمُ باب الممنوع من الصرف للمبتدئين. ومنظومات في مناسبات أخرى.
- فتحُ ربِّ البريَّهْ، بضبطِ متنَيِ التحفةِ والجزريَّهْ، قرَّظه الشيخ عبد القادر الشيمي.
- شارك في تحكيم المسابقة الثالثة لحفظ القرآن الكريم وتلاوته للمدارس الأجنبية بالرياض، ١٤٣٧هـ.
- شارك في المسابقةِ اللُّغويَّةِ الأولى لمركز فصحى للاستشارات اللُّغويَّةِ بالكويت، وحصل على المركز الثالث بها لعام ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.
- شارك في لجنة مقابلة المعلمين المؤهلين للسفر للخارج في مكتب فرسان الخليج بالقاهرة.